ابا الطفيل بما شيت وابعث له داء يقتله ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو اسلم واسلمت بنو عامر لزاحمت قريشا على منابرها فلما خرجوا قال عامر
لاربد ويلك يا اربد اين ما كنت امرتك به والله ما كان على وجه الارض رجل اخافه
على نفسي منك ابدا وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا فقال لا ابا لك لا تعجل علي
والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبينه الرجل حتى ما ارى غيرك
افاضربك بالسيف وفي رواية الا رايت بيني وبينه سورا من حديد وفي رواية
لما اردت سل سيفي نظرت فاذا فحل من الابل فاغر فاه بين يدي يهوي الي
فوالله لو سللته لخفت ان يبتلع راسي وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا
كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر الطاعون في عنقه واوى لبيت امراة
من بني سلول وكانوا موصوفين باللوم فصار ياسف الذي كان موته ببيتها
وصار يمس الطاعون ويقول يا بني عامر غدة كغدة البعير وموتا في بيت امراة
من بني سلول ايتوني بفرسي ثم ركب فرسه واخذ رمحه وصار يقول ابرز يا موت
اي لا قاتلك حتى سقط عن فرسه ميتا وقدم صاحباه على قومهما فقالوا لاربد
ما وراك يا اربد قال لا شي والله لقد دعانا الى عبادة شي لوددت انه عندي
الآن فارميه بالنبل حتى اقتله فخرج بعد مقالته هذه بيوم او بيومين معه جمله
يتبعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة احرقتهما واما جبار بن سلمى الذي هو
ثالثهم فقد اسلم مع من اسلم من بني عامر ذكر وفود ضمام بن ثعلبة بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه متكيا جاءهم رجل من اهل البادية على جمل
واناخه في المسجد ثم عقله وقال ايكم ابن عبد المطلب وفي رواية ايكم محمد قالوا هذا
الامغر المرتفق اي الابيض المشرب بحمرة المتكي على مرفقه فدنا منه فقال اني
سايلك فمشدد عليك في المسالة فقال سل عما بدا لك فقال يا محمد جانا رسولك فذكر
لنا

لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق فقال انشدك برب من قبلك ورب من بعدك
قال اللهم نعم وفي رواية انه قال له آلله امرك ان تامرنا ان نعبده وحده لا نشرك
به شيا وان نخلع هذه الانداد الذي كان اباونا يعبدون قال اللهم نعم قال
انشدك بالله آلله امرك ان نصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال وانشدك
بالله آلله امرك ان تاخذ من اموال اغنيانا فترده على فقرانا قال اللهم نعم قال
قال اللهم نعم قال وانشدك بالله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا
قال اللهم نعم قال فاني آمنت وصدقت وانا ضمام بن ثعلبة فلما ان ولى ضمام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل وفي لفظ لين صدق ليدخلن الجنة
وكان عمر رضي الله عنه يقول ما رايت احدا احسن مسالة ولا اوجز من ضمام بن ثعلبة
بلغ
ولما رجع ضمام الى قومه كان اول شي تكلم به ان سب اللات والعزى فقال له قومه
مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون فقال ويلكم انهما والله لا يضران
ولا ينفعان ان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم
فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وقد جيتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه فلم يبق من القوم رجل
ولا امراة الا واسلم ذكر وفود عبد القيس بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير
اهل المشرق قد انضوا الي هزلوا الركايب وافنوا الزاد اللهم اغفر لعبد القيس
فقام عمر رضي الله عنه فتوجه نحو مقدمهم فلقي ثلاثة عشر راكبا وقيل اكثر فقال
من القوم فقالوا من بني عبد القيس فقال اما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد ذكركم آنفا فقال خيرا ثم مشي معهم حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عمر للقوم هذا صاحبكم الذي تريدون فرمي القوم بانفسهم عن ركايبهم

Copyright © King Saud University